

برامج ماتشابه منه للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 91) شرائع الأمم السابقة (

عبدالعزيز الطريفي

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم ما تشابه منه باذن الله عز وجل نعرض في هذه الحلقة اية دخلت فيها الشبهات قوله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصاب -

00:00:00

من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وجه الشبهة في هو ان البيانات الابراهيمية كلها مؤدية الى الله سبحانه وتعالى ولا يصح ان نقول ان الاسلام هو الذي يجب ما قبله وانه هو اخر الديانة - 00:00:20 ولا يقبل الله عز وجل الا هذا الاسلام. هذه الشبهة التي سنطرحها باذن الله عز وجل في هذه الحلقة مع ضيفكم. فضيلة الشيخ عبدالعزيز الطريفي مرحبا بكم الشيخ عبدالعزيز اهلا وسهلا - 00:00:40

مشاهدينا الكرام. شيخ عبدالعزيز نبدأ اه باذن الله مع هذه الاية ومع شبهتها. نبدأ بفهمها وسبب نزولها. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اولا هذه الاية سبب نزولها مروان ابن جرير الطبرى في كتاب التفسير - 00:00:50

ذلك ابن ابي حاتم من حديث مجاهد عن سلمان الفارسي وكان عليه رضوان الله تعالى قبل دخول الاسلام يهوديا سأله عن الذين كانوا معه على اليهودية وكان هو طالب حق ومعه اناس من اصحابه فسأل رسول الله صلی الله عليه وسلم عن ذلك الذين ماتوا على ذلك على ذلك الدين قبل قبل دخول قبل دخول - 00:01:10

فأنزل الله جل وعلا فيهم قول الله سبحانه وتعالى للذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان المراد بذلك هم الذين كانوا على دين سابق وما توا عليهم قبل دخول الاسلام. ومناسبة - 00:01:30

النزول هي ظاهرة ولا اشكال في ذلك. واما ما يريد من يرد في هذه الشبهة هي ان لا حاجة الى ايرادها اصلا. ولكن كثير من يرد امثال هذه الشبهات ثم يأخذون بعض ظواهر الدلة من كلام الله سبحانه وتعالى ويجردون كثيرا من النصوص من دلالتها. ما النصوص الاخرى التي يعني تعارض قولهم ذاك؟ اولا اذا - 00:01:50

اولا لم يقل بهذا القول اصلا الاطلاق آا احد من ائمة آا هو قول بعض كلها اديان هم الذين يقولون انها كلها اديان كلها مثلا اهل كتاب اليهود النصارى وغيرهم. اه هؤلاء يبطلون اه جملة من نصوص الشريعة. وان كان هذا القول قلنا بانه قول القول حادث. اه - 00:02:10

اه قال به من جهة الاصل واشتهر عند المتأخرین ويوجد عند بعض المقدمین من الملاحدة کابن غد ابن سبعین والتلمصانی وغيرهم اه ان اه من الغلة في هذا الامر هم ينتسبون لبعض النظريات والفلسفات الكلامية وظهرت عند المتأخرین ايضا من يقول بهذا من يقول بهذا الامر - 00:02:30

لا اعلم احدا قطعا على الاطلاق من اهل الاسلام ينتسبون يقارن له بالاسلام من يقول هذه الكلمة ولكن وجدت هذه وظهرت على السطح عند كثير من المتكلمين من المتأخرین الذين يحكمون القرآن على عقولهم. ويجعلون العقول هي حاكمة على ظواهر الدلة من

كلام الله سبحانه وتعالى - 00:02:50

اذا اردنا ان ننظر الى في النصوص التي جاءت في كلام الله عز وجل مما يبين لو رجعهم اصلا الى سبب النزول لاتطبع لهم هذا الامر ولكن لو لم ينظروا اليه ينبغي - 00:03:10

ان ينظر الى مجموع كلام الله سبحانه وتعالى. هذه الاية التي يذكرونها ويريدونها ما عرفوا سبب النزول هذا من جهة الاصل. كذلك ايضا المعنى وجمعها مع نصوص الشريعة. الله جل وعلا قد بين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله الى الناس كلهم. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم وما ارسلناك الا كافة - 00:03:20

الناس يعيش يوما نذيرا. وفي قول الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. لجميع الناس عالمين ذكروا انشي كذلك احمر وابيض وغيره يا اسود كل هؤلاء مخاطبون بشرعية الله جل وعلا كذلك ايضا ما جاء في الصحيحين وغيرهما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثتني الله جل وعلا الى الناس - 00:03:40

وكان الرجل من الانبياء يرسل الى قومه الى قومه خاصة. كذلك ايضا في قول الله سبحانه وتعالى اني رسول الله اليكم جميعا. وكذلك فقد ختم الله جل وعلا بنبينا صلى الله عليه وسلم الرسائلات كلها هل يعني انا نأخذ بهذا الفهم بعيدا عن سبب نزوله بعيدا عن الآيات الاخرى عن - 00:04:00

نصوص الشريعة التي هي على اصول الايمان التي لا يمكن ان يتحقق ايمان واحد بالتفريط بشيء منها. فالله جل وعلا حينما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى الناس كلهم اه - 00:04:20

نبطل هذا الامر كذلك عموم الرسالة دخول اليهود والنصارى في كلام النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من ان من لم يدخل معه في الايمان انه - 00:04:30

انه من اهل النار سواء كان يهوديا او نصراويا وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى على سبيل التخصيص كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:40
والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراويا. ما قال وثنى او انه زنديق او انه ليس على دين ونحو ذلك وانما سمي اليهود والنصارى اشارة الى ان هؤلاء اذا كانوا من اهل الكتاب ولهם كتاب ولهما ما انزل عليهمنبي وسمعوا بي ولم يؤمنوا الا ادخلهم الله الا ادخلهم الله - 00:04:50

النار. كذلك ايضا في رسول في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما جاء ارسله الله جل وعلا الى الى آآ الى الناس كافة. وهجر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:10

من المدينة الذين كانوا في المدينة جماعات كثير كانوا من اليهود والنصارى كبني قريظة وبني النظير فالنبي صلى الله عليه وسلم امر الله دعاهم الى الاسلام خاطبهم بذلك وحينما لم يدخلوا في الاسلام امره الله جل وعلا بان يخرجوه من المدينة اخرجهم الى خير ثم اجلوهم اجلوهم من عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى منها واجروهم - 00:05:20
جزيرة من جزيرة العرب. لكن الشك قد يسأل بعضهم يقول ان هناك من الاصول والادلة هو شرع من قبلنا. فكيف آآ نأخذ مين هما في النهاية نرد شرعهم اعتبار شرع صالح على ذلك. ربما يؤتى هذا الشخص من يقول بامثال هذه القوالي بضعف علمه وكذلك عدم درايته بكثير من النصوص. ما يطلقه - 00:05:40

علماء من بعض القواعد من قوله شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلافه. اولا ينبغي ينبغي ان يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام يؤكّد هذا ولهذا يقول النبي عليه الصلاة - 00:06:02

نحن معاشر الانبياء ابناء العلات والمراد بهذا هو الذي يكون ابوهم واحد وامهاتهم وامهاتهم شتى ابوهم واحد من جهة التوحيد من جهة مما انزله الله جل وعلا الانبياء. التوحيد لدى محمد هو التوحيد لدى لدى عيسى والتوحيد لدى موسى. الله عز وجل واحد لا يتغير. لا يكون مثلا في شريعة موسى ان الله عز وجل اثنين. لا يكون الله عز وجل - 00:06:12

مثلا في شريعة موسى سماع ولكنه في شريعة عيسى ليس بسماع. هذا متعلق بالتوحيد افراد الله جل وعلا بالعبادة في شريعة

ابراهيم الخليل في هود وصالح وغيرهم من انباء سبحانه وتعالى التوحيد واحد ولهذا ما جاء من هذه الشرائع والاحكام هو شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلافهم من الذي ما الذي جاء شرعنا - [00:06:32](#)

بكثير من الاحكام من صفة الصلاة موجودة لكن بمواقتها واعدادها كذلك ايضا ما جاء من جملة من الاحكام الشرعية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام رمضان على الصفة وهذه كذلك ايضا ان كان الصيام موجود لكن صفتة بهذا النحو كان خاصا بامة محمد صلى الله عليه وسلم كذلك الحج وان كان موجودا - [00:06:52](#)

بهذه الصفة وهذه الطريقة هو خاص بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا العلماء يقولون ما جاء في شرائع السابقين هو ثلاثة اشياء. الامر الاول هو التوحيد ولا يمكن ان ينساخ. الامر الثاني هو مكارم الاخلاق وما دل عليه الدليل فالاخلاق لا تنسخ. الصدق صدق ومحمود. الكذب كذب - [00:07:12](#)

ومذموم فاذا دل عليه هذا الامر في اي شريعة كان فهذا محمود لا يمكن ان يقال بنسخه لأن مكارم الاخلاق هي مكارم في اي جيل وفي اي في اي مكان لهذا لا - [00:07:32](#)

يمكن ان يقال انه في شريعة من الشرائع على الله عز وجل الكذب ونسخوا في موضع اخر. لكن الله سبحانه وتعالى ربما يحرم على بعض عباده تحريما في بعض ويرحلها على الاخر لكونها لا علاقة له بما يتعلق بمسائل الاخلاق. الامر الثالث وهو تشريع التشريع الحال والحرام الحال والحرام ما يحرمه الله جل وعلا - [00:07:42](#)

على عباده من جملة من المحرمات من المطعومات حرم الله جل وعلا على امة محمد مثلا لبس الحرير حرم الله جل وعلا على امة محمد لبس الذهب والفضة حرم عليهم مثلا - [00:08:02](#)

جملة من المحرمات كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من من الطيور وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى لامور قد اقتضتها الله جل وعلا قد يقال انها في ملة او في اه شريعة سابقة ان الله سبحانه وتعالى لم يحرمها على قول حكمة ارادها الله سبحانه وتعالى. لهذا يقال ان - [00:08:12](#)

تلك القاعدة التي يذكرونها ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلافه نقول نحن قيدنا هذا القيد ما لم يتشرنا بخلافه فاذا جاء شرعنا بخلافه يقال بالمن - [00:08:32](#)

مثال ذلك ان الله جل وعلا قد حكى ان يوسف عليه السلام ان ابويه قد سجدوا له لما دخلوا عليه والسجود في شريعتنا لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى ولهذا جاء في تفسير قول الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا المراد بذلك بالمساجد هي مواضع الاعضاء السبعة لا يمكن او لا يجوز على - [00:08:42](#)

ان يضعها مسلم لغير الله سبحانه وتعالى فان وضعها فقد كفر واشرك مع الله عز وجل غيره. الدعوة تقارب ياشيخ يدخل من ضمن هذا وكتيرا من يدعونا وتعالى ما يسمى بوحدة الاديان ونحو ذلك. يدعونا وثمة الطوائف تدعونا الى هذا الامر. وقد وجدت ايضا - [00:09:02](#)

في المشرق والمغرب من يدعون الى هذا الامر يقولون البيانات الابراهيمية. كذلك ايضا يقولون البيانات التوحيدية هذا من الغلط والوهم. لا يوجد بيانات توحيدية الا دين اسلام ولدي انسى انزله الله جل وعلا على نبيه عليه الصلاة والسلام. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. والله جل وعلا نفي سائر - [00:09:22](#)

قد يقول قائل وهذا ايضا من الشبهات التي يريدونها يقولون ان الاسلام الذي نفاه الله سبحانه وتعالى في دين الاسلام ان الدين عند الله ان هذا الاسلام هو الاسلام الذي جاء به عيسى وموسى وابراهيم كله يسمى يسمى اسلام اذا ما هو الامر الذي تريدونه في او من يبتغي - [00:09:42](#)

غير الاسلام دينا اذا المراد بذلك هي البيانات السماوية. نقول ان الله جل وعلا قد بين في كتابه العظيم ان اليهود والنصارى قد حرفوا ما هم ملديهم. الامر الاخر قد دلت الدلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين وان الله جل وعلا امر الامم بان يتبعوه ويؤمنوا به. اذا النبي صلى الله - [00:10:02](#)

عليه وسلم ناسخ لسائر الشرائع هذا من وجهه. الامر الاخر ان ما لديهم من الشريعة مبدلة من وجهين. الامر الاول ان يقال ان ما لديهم من كتب سماوية اما ان تكون هذه الكتب محرفة من جهة اللفظ واما ان تكون محرمة لفظاً لفظاً ومعنى ويتبع تحريف اللفظ [تحريف المعنى - 00:10:22](#)

وقد يوجد ايضاً التحريف في المعنى مع وجود معنى وجوباً للفظ لهذا نسخ الله جل وعلا سائر الشرائع اما ان تكون منسوخة ولو كان [اللفظ صحيحاً برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ثم - 00:10:42](#)

وايضاً ان تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم للإسلام دل على ان المراد به هو ما جاء في شريعة محمد على سبيل التخصيص. [الدليل على ذلك ما جاء في الصحيحين - 00:10:52](#)

وغيرهما من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل في اتياه جبريل النبي عليه الصلاة والسلام حينما [قال اتى جبريل النبي عليه الصلاة والسلام او قال جاء - 00:11:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى عليه اثر السفر لا يعرفه من احد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دنا منه فاسند [ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - 00:11:12](#)

قال يا رسول الله ما الاسلام؟ وهذا في تفسير سؤال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام مع علمه بجواب ذلك السؤال لانه ما جاءه [الوحي من الله جل وعلا الا واسطة جبريل ولكن سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ما الاسلام؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً - 00:11:22](#)

رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم [وكذلك بيانه للتفسير الاسلام دليل على ان سير الاسلام الان بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم خاص بالشهادتين الشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - 00:11:42](#)

تفسير محمد رسول الله وطاعته فيما امر وكذلك ايضاً تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام وجز لهذا نعلم [ان تفسير الاسلام الذي قصده الله سبحانه تعالى في قوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وفي قوله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه اى هو شريعة محمد عليه الصلاة والسلام الذي - 00:12:02](#)

اسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم ديناً لما ذهب جبريل من النبي عليه الصلاة والسلام وقال [اتدرؤ من هذا؟ قال الله ورسوله اعلم قال - 00:12:22](#)

جبريل اتاكم يعلمكم ثم ايضاً من الامور المهمة التي ينبغي ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه كان ينهى اصحابه [على سبيل التخصيص باقتناء التوراة والانجيل والنظر فيها. لماذا؟ لأنها اولاً طالها التحريف هذا امر. الامر الاخر ان العناية بها بها ازدراء - 00:12:32](#)

هم بنور الله جل وعلا المهيمن على سائر الكتب. وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما روى ابن ابي شيبة في مصنف وغيره من [حديث مجالد عن الشابي ان رسول الله - 00:12:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم رأى بيد عمر بن الخطاب قطعة من الانجيل فقال ما هذه؟ قال هذه الانجيل فقال النبي عليه الصلاة والسلام [وقد قال وقد احرم وجهه قال اتهوكون يا ابن الخطاب؟ يعني هل فيكم ريب او فيكم شك؟ والله لقد جئتكم بها بيساء نقية لو كان موسى - 00:13:02](#)

اه حيا ما وسعه الا ما وسعه الا اتباعه. كذلك ايضاً جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد في كتابه المسند من [حديث آمجالد عن امر بشرحيل الشعبي عن جابر ابن عبد الله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تأخذوا من اهل الكتاب بعد ان ضلوا فلن - 00:13:22](#)

يضلوكم اما ان تكذبوا بصدق واما ان تصدقوا كذب والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. فاذا كان موسى عليه السلام وهو [الرسول وهو الرجل الاول في شريعته في شريعة اليهود وعيسى هو الرجل الاول في شريعته في شريعة النصارى اذا](#)

كانوا على هذا النحو باتباع محمد صلى الله عليه - 00:13:42

وسلم وعيسى عليه السلام في اخر الزمان ينزل ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت الخبر في الصحيح فكيف باتباعهم الذين هم على هذا على ما هو عليه. اذا نعلم ان كثيرا من يتمسك ببعض الفاظ ونحو ذلك انما يجردها من من اسباب نزولها. ولا يعلم فيما فيما نزلت وكذلك ايضا اما - 00:14:02

ان ان يفسرها بحسب الغايات التي يريد كذلك ايضا لو ارجعوا الناس الى الفهم الحقيقي كثير من الناس يقول انك اذا حكمت على هؤلاء بالكافر يعني من ذلك انه يجوز ان تقاتلهم ونحو ذلك. هذا من ايضا من الجهل الحكم على الناس امر شرعى. الله جل وعلا امر - 00:14:22

وبالحكم على الناس لهذا الله سبحانه وتعالى في قوله جل وعلا هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم ومنكم مؤمن مسألة تصنيف الناس الى كافر ومؤمن من من امور الدين الظاهرة لا ينبغي للانسان لا ينبغي للانسان ان يخالف امر الله جل وعلا في ذلك لكن ما هو لازم هذا؟ لازم هذا امور وضوابط شرعية هل هو كل كافر يعتدى - 00:14:42

النبي صلى الله عليه وسلم بين حال المعاهدين كما جاء في البخاري من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة. اذا ثمة ضوابط شرعية ليس لاحد ان يتتجاوزها لهذا نعلم انه يوجد في الاسلام في اطلاق الالفاظ والاحكام على الناس انه يوجد امران الاول شرعية الاسماء الامر الآخر هي شريعة الاحكام شرعية - 00:15:02

الاسماء هذا علم واوامر شرعية ليس لنا لاحد ان ننفي الاسلام عن احد باعتبار الحكم اللازم له او ننفي الكفر عن احد باعتبار الحكم اللازم له نقول الحكم في كثير من الاحيان لا يتواافق مع الاسماء اذا حكمنا على رجل كافر قد يكون خادم لدينا قد يكون مثلا موجود بين ظهارينا وجود الشروط - 00:15:22

النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع اليهود في المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي وكان عمر ابن الخطاب عليه رضوان الله تعالى - 00:15:42

قال لامرأة نصرانية كما تقدم كما جاء في حديث زيد ابن اسلم عن ابيه انه قال لعجوز نصرانية قال اسلمي تسلمي فقالت كالعجوز عمر بن الخطاب اني امرأة عجوز وبيني وبيني وبيني وبيني وبين الموت القريب فقال عمر بن الخطاب قد - 00:15:52

لا اكره لا اكره في الدين. فما كانت تحت ايدي المسلمين وما كان ايضا بينهم من البلاد النائية من العهد والذمة ونحو ذلك. لا ينبغي هذا ان نقول انهم ليسوا بكافار - 00:16:12

نحو ذلك هذا حكم الله عز وجل متعلق بامور الاسماء ونحو ذلك ولكن مسألة الاحكام الشرعية لها ضوابط ولها امور ولها مقاييس كثير من الناس حينما يجهل امثال الالطاقة وامثال هذه الامر يتثبت بجملة من المسائل ونحو ذلك التي لا تدخل في بابنا في ظل ويظل. القائل لمثل هذا يا شيخ انه يعني - 00:16:22

ان كل دياناته توصل لله سبحانه وتعالى حكم الشرع في هذا؟ اولا الذي يقول ان اليهودية والنصرانية هي هي دين آآ صحيح وان لا يطلق عليه الكفر ولا يطلق عليه الخروج من الاسلام لا شك اولا ان هذا من جهة اللفظ هو قول كفري - 00:16:42

لا خلاف في ذلك عند العلماء لا المتقدمين ولا المتأخرین ولا الطوائف السنیة ولا الطوائف البدعیة عند سائر الطوائف حتى عند حتى عند المرجیة خلاف لغالاتهم سلکھا في الطريق من من ولاد الجھمیة ونحو ذلك. به نعلم ان من يطلق هذه العبارة الذين يقولون ان اليهود والنصاری على هذا الالطلق ينظر الى حالهم. اولا يقال ان هذه العبارة - 00:17:02

ينظر الى حال القائل ما تبين له الحجۃ يبين له الدلیل کلام الله سبحانه وتعالی النصوص من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصر على ما هو عليه مع ظهور الحجۃ فانه يحكم عليه باعتبار انتفاء الجهل وبقاء العلم. ونحن مأمورون بالانحکم على احد بکفر الا - 00:17:22

ببلوغ الحجۃ من جهة من كان اصله من اهل الاسلام. فلهذا يقول الله سبحانه وتعالی النبي عليه الصلاة والسلام وان احد من المشرکین

استجراك فاجره حتى مع كلام الله ثم ابلغه مأمن ذلك بانهم قوم لا يعلمون. مما يدل على ان الانسان اذا وصل اليه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله جل وعلا وصل اليه - 00:17:42

ووصل الى مسامعه على وجه يفهمها لو اراد ان يفهم انه قامت عليه الحجة وقبل ذلك يقال انه لا يجوز لاحد ان يطلق عليه ان يطلق عليه شيئا من احكام الله سبحانه وتعالى. واما بالنسبة للاسماء فانها كان كافرا اصلی فانه يطلق عليه الكفر ولو لم يترتب على ذلك حكما. بخلاف من كان في دائرة الاسلام فالعلماء - 00:18:02

يختلفون في هذه المسألة والخلاف في ذلك معروف. كذلك ايضا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملة من البيانات لاحوال الناس. ربما يكون الانسان مثل حديث عهد بکفر او ربما مثلا يكون هذا الرجل مثلا يطلب مثلا محاکاة المشرکین ببعض فعلهم الشرک ونحو ذلك على نحو جهل. ولهذا قد جاء في الصحيح قال - 00:18:22

رسول الله في قول الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. المراد بهذا ان المشرکین كان لهم شجرة ينطون بها اسلحة - 00:18:42

يريدون بذلك انهم يعلقون بالاسلحة يتبركون بها ان من علق سلاحه في هذه الشجرة من باب التبرك ان ان سهامه تصيب وكذلك ايضا الرمح ما هو فيه فبین النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه خرافۃ حينما طلبوها هذا الطلب وهو تعلق بشيء لم يأذن الله عز وجل به وهو من الاوهام التي اراد الله جل وعلا ان - 00:18:52

العقل والقلوب منها وان تتجه له سبحانه وتعالى لا تتعلق بجمادات ولا تتعلق بذوات وهذا غایة الحرية وكمالها لوع الناس وادرکوا هذا الامر لهذا امر الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحданیة دعا اليها تحذیرا للقلوب وتحریرا للظواهر كذلك ايضا حينما طلب الصحابة عليهم رضوان الله تعالى لهم - 00:19:12

هذا الامر من النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها فبین النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

قول الشرک مع انهم يذهبون الى غزارة مع ذلك مع النبي عليه الصلاة والسلام عذرهم لجهلهم ولهذا ينبغي ان يعلم ان الجاھل اذا اطلقت شيئا من الفاظ الكفر تقام الحجة ويبين له الامر ان حکم الله سبحانه وتعالى لهذا اذعن لکلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانابوا واستمروا على ما هم اه فيه من صدق وديانة وحسن - 00:19:42

في عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب يا شيخ ما هي مقاصد اولئک الذين يدعون للديانات الابراهیمیة وانها متساوية؟ ومنها القوى الفاعلة خلف هذا الامر. يظهر لي والله اعلم - 00:20:02

ام ان الذين وراء هذه الدعوة الذي يدعون الى ما يسمى بوحدة الادیان ويسمی يقول كلها اديان سماوية ولا يوجد مثلا اي دین ينتمي الى كذا وان قالوا ويوجد مسميات ونحو ذلك فهذه مسميات تكون تحت رايتنا ونحو ذلك. آآ المنفردة ولا تكون دعوات عامة تدعوا الى نعرات ونحو ذلك. اولا يظهر لي والله - 00:20:12

طالما ان من اظهر اسباب هذا انهم يتوهمن ان احكام الشريعة اذا اطلقتنا انا اذا قلنا على هؤلاء انهم كفار من اليهود والنصاری ونحو ذلك انه يلزم من اطلاق الاسماء على الاضطراب تطبيق الاحکام وهذا ايضا من الجهل. فاذا جھلوا امثال هذه الاوامر فانهم ربما يتذمرون بشيء من التعسف - 00:20:32

لتعویل کلام الله سبحانه وتعالى. الامر الآخر ان الذين اظهروا هذه الدعوات وان كانت هذه الدعوات قد ظهرت من النصاری انفسهم لكثير اه من من المخالفین لهم وبالاخص الاسلام لما ظهروا لما ظهر لهم قوۃ الاسلام. الاسلام نشره الله سبحانه وتعالى في هذه الارض لانه دین - 00:20:52

كما قال الله جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها. تجد اقبال كثير جدا من المسلمين على هذا الاسلام. من الوثنيین من اليهود من النصاری. ولهذا وجب على الانسان ينبغي اوجب على الانسان ان يدرك ان هذه الدعوة لم تخرج من عباءة اهل الاسلام من جهة الاصل وانما كانت او ظهرت في في النصاری في - 00:21:12

مخاطبة ابي الاسلام ودعوتهم الى ذلك. لهذا وجب علينا ان نبين الحكم الشرعي للمخالفين للاسلام كذلك ايضا لدرء هذا الشر او درهم ثلاثة دعوات ما يسمى بحوار الاديان ونحو ذلك ان نبين الایات التي يستدلون بها من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نبين اليها على ان نبين ذلك الحكم بمجموع النصوص - [00:21:32](#)

من الشريعة الاسلامية الله سبحانه وتعالى قد كفانا ذلك الامر بان نجمع النصوص في هذا الباب. الله جل وعلا تقدم معنا كما في قوله سبحانه وتعالى او نزل احسن الحديث كتابا متشابها الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني المتشابه المراد بذلك كما جاء عن غير واحد من الصحابة عليهم رضوان الله تعالى - [00:21:52](#)

عن عبد الله بن عباس وجاء ايضا عن مجاهد بن جابر وجاء عن قتادة وغيرهم ان المراد المتشابه هو الذي يعهد بعضه ببعضه ويؤكده ويصدق بعضه ببعضه ولا يكذب وبعضه ببعضه اذا عرفنا هذا الامر ينبغي ان ننظر الى النصوص الاخرى في التعامل مع اهل الكتاب التعامل مع مع اليهود والنصارى. وهذا اصل الحوار معنا اذا اذا جمعنا هذه - [00:22:12](#)

اتضح لدينا هذا الامر. وهذا ينبغي ان يعلم انه بالصبر يعرف هذا الامر. لهذا اذا اطلق احد العبارة لك عبارة من العبارات وقال لك عبارة ربما تكون في ظاهرها تخالف من يسمعها من تصل اليه لاول مرة اذا كان لا يعرف حال هذا الامر لكن انت تتلقاها بلين جانب ونحو ذلك لماذا؟ لأن - [00:22:32](#)

وتعلم هذا الامر ان انه بخطابه هذا لما سبق من كلامه لك بكلام يقيد هذه الاطلاقات ترکا الى شيء من المعاني المنقدحة في دينك لهذا الاطلاق اما غيرك الذي يسمعها لاول مرة يفهم كثيرا من المعاني التي لا تفهمها انت لانك تحيط بكثير من المعاني والنصوص التي - [00:22:52](#)

وصلت اليك عن هذا الامر لهذا نعلم ان اليهود والنصارى الذين حكم الله سبحانه وتعالى بوجوب اتباعهم لمحمد صلى الله عليه وسلم انه من جهة الاصل ليسوا من اهل الاسلام لوجوه تقدم الكلام عليها الامر الاخر انهم يجب عليهم ان يتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم الامر الثالث - [00:23:12](#)

ان انهم اه مخاطبون بالاسم الشرعي لانهم كفار ليسوا من اهل الملة وانما الخلاف عند العلماء في ذلك هل يسمون مشركين ام لا؟ قد حكم الحزب الاندلسي وغيره ان العلماء قد اجمعوا ان اليهود والنصارى يسمون كفار ولا اشكال في ذلك. ولكن هل يطلق عليهم مشركون؟ عليهم بالشركين ام لا - [00:23:32](#)

هذا مما اختلف فيه العلماء من العلماء من قال ان المشركين لا تطلق في ذلك من جهة الاصل الا من كان عبد الاصنام والاوثان من دون الله سبحانه وتعالى. اما بالنسبة لليهود - [00:23:52](#)

صار فانهم يسمون بانهم كفار وهذا لا خلاف عند العلماء في ذلك ومن شك في هذا الامر فانه يبين له الامر وقد ارتكب ناقضا من نواظر من نواظر الاسلام. لهذا - [00:24:02](#)

اولا ينبغي ان ندرك ان الاصول العظام التي تهدم بامثال هذه الدعاوى كثيرة جدا. اظهرها ان دعوة النبي عليه الصلاة والسلام للناس كافة ومخاطبة العرب والعجم بسائر مللهم هذه باطلة وهذا امر خطير جدا الامر الاخر ان الدعوة الى الله جل وعلا لا ينبغي ان تكون لانها - [00:24:12](#)

نازعة حق ليس بحق اولى من حق وهذا اهدار لباب عظيم باب الدعوة الى الله جل وعلا الذي سلكه النبي عليه الصلاة والسلام كذلك ايضا تكذيب سائر القصص الذي جاء - [00:24:32](#)

في كلام الله سبحانه وتعالى الاوامر الشرعية احوال النبي عليه الصلاة والسلام في دعوتهم لاهل الكتاب تكذيب وكذلك تسفيه الانتماء من الصحابة والتابعين الذين انزل عليهم القرآن الذين هم الامل لهذه الامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في اه صحيح الامام مسلم من حديث ابي موسى في قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي امانة لامتي - [00:24:42](#)

فاما ذهب اصحابي اتي امتي متوعا كذلك الذين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم والاهتداء بهديهم كذلك اتهم القرون الطويلة من ائمة الاسلام انهم لم يفهموا القرآن على هذا النحو الصحيح وانما فهمه المتأخرن على هذا الفهم الذي اه جروا

عليه وهو فهم شاذ بعيد عن الحق - 00:25:02

بعيد عن مراد الله سبحانه وتعالى بعيد عن النصوص الأخرى يلزم من هذا إذا أخذنا بذلك أن نكذب كثيراً من النصوص جهاد النبي عليه الصلاة والسلام لليهود والنصارى باطل - 00:25:22

جهاد النبي عليه الصلاة والسلام لفارس من من الأمور الباطلة جاهد النبي عليه الصلاة والسلام للروم من الأمور الباطلة هذه كلها دعوات وما أريق باطلة كذلك أيضاً أريق من الدماء من دماء المسلمين في الشهداء في سبيل الله الذين بين الله جل وعلا منزلتهم في كتابه العظيم وما أعد الله جل وعلا لهم في ذلك من قتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن - 00:25:32

انا لاحقاً ايضاً مع الخلفاء الراشدين وكذلك أئمة الاسلام ان هذه البشارات وهذه الامور اخبار باطلة انما هي اوهام ونحو ذلك هذا غاية في في الغي والضلال لهذا كثير من يطلق هذه الاطلاقات جاهل بالشريعة مع جاهله بالشريعة لا يدرك لوازم هذا الامر الخطيرة جداً التي تسلم الشريعة اصولاً - 00:25:52

فروعاً باقي آخر مسألة يا شيخ لعلنا نختصر فيها القراءة في الاديان وفي في الاناجيل او في التوراة وفي غير ذلك حكم الشرع في ذلك؟ اولاً بالنسبة القراءة في الكتب اه السماوية كالتوراة والانجيل ونحو ذلك او ما ينسب مثلاً لبعض الطوائف مثلاً يوجد مثلاً بعض الطوائف الصابئة ونحو - 00:26:12

كذلك لديهم لهذا اولاً قراءة المسلم العادي ان يشاع هذا الامر هذا من الأمور المكرورة لأن ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب النظر في هذا الامر. يستثنى من ذلك - 00:26:32

القراءة حكم الكراهة. حكمها الكراهة قطعاً وقد تصل إلى التحرير إذا أخذها الإنسان يطلب حقاً أو صدقاً أو تأييداً لما لديه ونحو ذلك تصل إلى إلى يستثنى من ذلك؟ يستثنى من ذلك مثلاً العالم الحاذق الذي يشغل بالمناظرة بمناظرهم لهذا شيخ الاسلام ابن تيمية في كثير من مصنفاته ينقل عن - 00:26:42

لأن عن كتبهم وصاحب دراية فيهم كما في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح نقل عن أقوالهم من نقض كثيراً من ادلةهم بناء على اصولهم التي جروا عليها. شكرنا لك جزيلاً لك - 00:27:02

الشيخ عبد العزيز ايها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:12